فهم معنى الفعل عليه ويسمى خبرا لهن حقيقة ويسمى ايضا مفعولا لهن
مجازا كما قدمناه وقال البعض واعلم ان تسمية المرفوع باسمها والمنصوب
بخبرها تسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذ المرفوع ليس اسما لها
حقيقة وانما اصطلحوا على تسميته بذلك وكذا المنصوب ليس خبرا لها
حقيقة وانما هو خبر لاسمها حقيقة فلا حاجة الى تقدير مضاف اى خبر
اسمها والدفع بذلك ما قيل من ان المرفوع ليس اسمها اولا وانما هو اسم للمعنى
الذى وضع له لكن يشترط للعمل المذكور فى المبتدا التى تدخل عليه هذه الافعال
ان لا يخبر عنه بجملة طلبية او بجملة انشائية فان اخبر عنه باحدهما لم تدخل
عليه فلا يقال زيدا اضربه او لا تهنه او عفا الله له او ليته قايما او هل قام وكذا ان
زيد بعتكه قاصدا به انشاء البيع لمنافاة الجملة المذكورة لهذه الافعال لانها
صفات لمصادر خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول فى احد الازمنة
الثلاثة فمعنى كان زيد قايما لزيد قيام له حصول فى الزمن الماضى بعد ان لم يكن
ومعنى اصبح زيد قايما لزيد قيام له حصول فى الزمن الماضى وقت الصبح وكذا سايرها
اذ فى كل معنى الكون مع قيد اخر والطلب فى الخبر يدل على انه محكوم عليه بالحصول فى
احدها قضاء ويشترط فى ذلك المبتدا ايضا ان لا يلزم المصدر فان لزمه
لم تدخل عليه كاسما الشروط وما الاستفهام وما اضيف اليها والمقرون بلام
الابتداء كم الخبرية فلا يقال كان متى تقم اقم ولا كان غلام اى رجل تضرب اضرب
ولا كان ايهم يقوم لما يلزم من فوات التصدير الواجب لها خلافا للاخفش فى كم
الخبرية فانه اجاز ان يكون اسما لكان لانها ممتزلة كثير فلا تلزم الصدر والصحيح
المنع لعدم السماع ولانها انشائية ويشترط فى ذلك ايضا ان لا يلزم الحذف
فان لزمه كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو الحمد لله اهل الحمد برفع اهل لم تدخل
عليه فلا يقال كان اهل الحمد وكذا لا يقال فى نعم الرجل زيد على قول كما ذيد
ويشترط ايضا ان لا يلزم عدم التصرف اى عدم لزوم صيغة واحدة بان

يصير



يصير ويشتى ويجمع هذا هو المراد بالتصرف هنا لا التصرف المذكور فى الظروف
والمصادر وهو عدم ملازمة وجه واحد من اوجه الاعراب كما توهمه
جماعة لئلا يلزم التكرار بما بعد هذا الشرط واذا كان التصرف شرطا لان الاصل
فى اسما التصرف بالمعنى المذكور وكذا الاصل فى الافعال التصرف بمعنى عدم لزوم
صيغة واحدة وذلك بان تستعمل بالاوجه الثلاثة الدالة على خصوصيات الازمنة
والحروف كلها بخلاف ذلك فمتى كان الاسم جامدا اشبه الحرف والناسخ لا يدل
على حرف فكذلك لا يدخل على ما اشبهه كذا قرره الرضى قال البعض وفيه نظر
لما يلزم عليه من ان ما الموصولتين لا تدخل عليهما هذه النواسخ وبطلانه تعلم
به ومن ذلك ايمن الله فى القسم وطوبى للمومن وويل للكافر وسلام عليك ومن
ذلك ما التعجبية فلا يقال ما كان احسن زيدا انتهى ويشترط ايضا فيه ان
لا يلزم الابتدائية سواء كانت الابتدائية لنفسه نحو قل لرجل يقول ذلك
الا زيدا او لمصحوبه لفظى اى لاجل مصحوب فى اللفظ ومثل له البعض بما بعد
لولا الامتناعية واذا النجائية وهذا الشرط انما هو للناسخ الفعلى لا مطلقا
اذ لا يمتنع فى لولا زيد سالم الملك ان يقال لولا كون زيد سالما وكذا لولا زيد
لاكرمتك لا يمتنع ان يقال فيه لولا كون زيد لاكرمتك وانما يمتنع دخول الناسخ
الفعلى فلا يقال لولا كان زيدا سالما الملك ولولا كان زيد لاكرمتك وكانت
الابتدائية لمصحوب معنوى اى غير ملفوظ به كما التعجبية نحو ما احسن زيدا
وما جرى مثلا نحو الكلاب على البقر والماشية تهيج الابية يعنون الابل
التى تعشى اذا اطاتها التى لا تعشى اشتهت فاكلت والمثال المسئول فى الشرط
نحو قوله تعالى وكان ربك قديرا واما قوله اى القايل وكون بالمكارم ذكريني
فنادر شاذ ومع ندرته مووول بالخبرى كونى ذكريني وكان على المصنف ذكر
هذه الشروط وقد اجاب الشارح عنه فى عدم ذكرها بقوله ولعله اى المصنف
استغنى عن ذكر هذه الشروط باحالة على المثال فانه جامع لها وما اقتضاه